المصالحة فانه دعا الله قبيل قتله ان لا يسلطه على احد
بعده وان يموت الحجاج حتف انفه كما سال الله
تعالى والقصة معلومة في محلها وقوله وعن
الامرد الخ معطوف على قوله واله عن آلة لهو اطربت
باعادة الجار والمجرور والنكتة في الاعادة الاشارة
الى استقلال كل منهما بالنهي اذ لو لم يعد ربما
يتوهم رجوع النهي الى مجموعها او جميعها او يتوهم
عدم الاستقلالية وعدم الاعتنا بشانه والامرد الذي
لا نبات لعارضيه ومرتج الكفل نعت له وهو كناية
العجزاء ردفه او البطن وجمعه اكفال وقال في
تحفة العروس الردف والكفل والعجز والعجيزة
والملكية واحد يقال امراة عجزاء اذا كانت عظيمة
العجيزة والكفل يتعدد النشطان من المراة والامرد
ثم وصفه باوصاف اخر وليس مراده النهي عنه
بل مراده التنفير عنه والمعنى وان تجد الاوصاف
الحسان عندك بهذه المثابة كلها اتركه ولا تشتغل
به فان ذلك مما يرضى الشيطان ويغضب الرحمن
واعلم انه سياول امر من هو بهذه الاوصاف الى
حال شنيع ونعت فظيع وسياتي التصريح به
في قوله وافتكر في منتهى امر الفتى وفي
البيت من انواع البديع الجناس المتمثل المستحق
في آله وآلة لهو والاشتقاق في اله ولهو وفيه
التكميل وهو ان ياتي الناظم او الناثر بمعنى تم

من

من مدح او ذم او وصف او غير ذلك من الاغراض
الشعرية وفنونها ثم يرى ان الاقتصار على الوصف
بذلك المعنى فقط غير كامل فياتي بمعنى آخر
فيزيده تكميلا فلو اقتصر الناظم على قوله واله
عن آلة لهو لكان كاملا لكنه زاده كمالا بقوله اطربت
وفي قوله مرتج الكفل كذلك ثم ذكر من اوصاف
الامرد المنهي عنه بقوله

ان تبدا تنكسف شمس الضحى ۞ او تنثني فهو يزري بالاسل

قوله ان تبدا هي ان الشرطية وفعل الشرط والضمير
فيه راجع للامرد فيما قبله والجملة في محل الخبر
وقوله تبدا اي تلوح وتظهر هذا المذكور في
النهاية وكل شي اظهرته فقد ابديته وبديته
وبادي الناس بامره يظهره لهم ومن يبدي
لنا صفحته اي يظهر فعله الذي كان يخفيه
وقوله تنكسف شمس الضحى الشمس هي الكوكب
النهاري الذي بسبب ظهوره وجود الليل وهو المنير
الاعظم وفيه من المنافع ما قاله العلما من
انضاج الثمرة واصلاح المعادن وغير ذلك
والافصح في اللغة ان الاولى لها والثاني له قاله
في النهاية والكسوف عند علما الهيئة عبارة عن
احتجاب نور الشمس لتوسط القمر بينها وبين ابصارنا
لان جرم القمر كمد مظلم فيحجب ما وراءه من الابصار
لان فلكه دون فلك الشمس فاذا اجتمع معها حتى

Copyright © King Saud University